mroftalp htehaB ni knil muideM

ماذا بعد بناء المسجد »53« | الشيخ محمد خيرى | السيرة النبوية سلسلة إطالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده وبعد فما زال حديثنا - 00:00:00

حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم قلنا قد توقفنا عند اول الاعمال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم من الاعمال البارزة عندما دخل المدينة وهو بناء المسجد النبوي. بناء المسجد النبوي - 00:00:18

وقلنا انه كان على ارض بني النجار. وهنيئا لهؤلاء. فانهم رفضوا ان يأخذوا الثمن من النبي صلى الله عليه وسلم الا غلامين يتيمين اراد النبي صلى الله عليه وسلم لهما ان يعطيهما - 00:00:38

ودفع هذا الامر ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم وسع المسجد النبوي بعد ذلك عثمان رضي الله عنه اما بالنسبة للمنبر منبر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان في بداية الامر النبي يخطب صلى الله عليه وسلم مستندا الى جذع نخلة - 00:00:55

يعني كان النبي بيقف ويسند كده على ايه؟ جزع نحلة. فلما كثر الناس وكان ذلك بعد غزوة اخوتي خيبر قال له اصحابه لو اتخذت شيئا تقوم عليه اذا خطبت فيراك الناس - 00:01:20

فامر صلى الله عليه وسلم ببناء المنبر. فلما صنع له المنبر وقام عليه صلى الله عليه وسلم حن هذا الجزع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اشتاق الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

وحتى الجماد يشتاق الى استناد مجرد انه يكون هناك وصلة واتصال بينه وبين رسوله لله صلى الله عليه وسلم فلما ابتعد النبي صلى الله عليه وسلم وابتعدت هذه الوصلة حن هذا الجمال - 00:02:02

لانه يعرف قيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه حن ذلك الجذع اليه يقول الراوي وسمع له صياح كصياح الصبي. الله اكبر او قيل صوت كصوت العشار. العشار دي هي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر. عواص يعني ايه - 00:02:23

آآ لم يسكن حتى تابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمسح عليه فسكن يقول جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة يوم الجمعة الى شجرة او نخلة - 00:02:50

فقالت امرأة من الانصار يا رسول الله الا نجعل لك منبرة؟ قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اليه - 00:03:11

تئن ابينا الصبي الذي يسكن كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها الله اكبر هذا الكلام في رواه الامام البخاري. وفي رواية اخرى قال جابر كان المسجد مسقوفا على جذوع من النخل - 00:03:36

فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جزع منها فلما صنع له المنبر فكان عليه فسمعنا لذلك الجزع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

وضع يده عليه فسكن حتى قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة سبحان الله! وانت من الذي حضنك لا احد - 00:04:21

فحري بك ان تظل لديك هذا الحنين الى يوم القيامة. حتى تراه صلى الله عليه وسلم عند للكوثر ولزلك الحسن البصري كما عند ابن

حبة بسند صحيح يقول اذا حدس بهذا الحديس بكى - 00:04:42
ويقول يا عباد الله الخشبة طحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه من الله فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه سبحان الله. آآ كثير منا وكثير من المسلمين - 00:05:04
يتعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم على انه مجرد انسان ناجح متفوق انسان عالي الايمان لا لا لا يا اولي الالباب منزلة النبوة الفرق بينها وبين منزلة الولاية كما ابعد ما بين الارض والسماء - 00:05:28
يعني اشرف الخلق بعد الانبياء ابو بكر. بينه وبين النبي منازل اعلى ما بين من الارض الى السماء محمد هو الذي يتلقى من ربه ويبلغ لنا النبوة شيء اعلى بكسير من امر العبقرية والكرم والشجاعة والمروءة. موضوع كبير - 00:05:53
ده الوصلة ده اللي اختاره الله سبحانه وتعالى ان يكون رسوله فانت عارف يعني رسول الله المعنى ده مهم جدا جدا نحن في امور الدنيا يوم من الايام كنت ماشي في الطريق فلقيت يعني الناس كلها واقفة وبتاع والكلام ده - 00:06:24
ما حملة جديدة وبتاع وكل الناس واقفة والعربيات زحمة وعربية عربية بتعدي ببطء وبتاع الواحد حسان في حاجة كبيرة قوي فلما الواحد قرب من اللي ايه الكمين اللي هيلاقي الدنيا عادي خالص - 00:06:49
ما فيش الا واحد كده عسكري بسيط خالص فواحد عارفو قال لي اصل ده عسكري عند فلان بي عشان كده الكل بيهابه وفي عميد واقف العسكري ده بيحركه اللي ايه اللي خلى الناس كلها تهجد يقول لك اصل ده يتبع من - 00:07:04
ده مرسل من من؟ من هذه الجهة من هذا المكان. فلما الناس كانت بتهاب هذا المكان هابت من ايه؟ هابت رسول هذا المكان ولله المثل الاعلى الله جل جلاله اختار محمد صلى الله عليه وسلم ان يكون الوصلة - 00:07:25
والذي يلقي اليه الله سبحانه وتعالى الوحي فينزل الينا. عشان كده الحسن يقول حنت الخشبة للنبي شوقا اليه لمكانه من الله انتم احق ان تشتاقوا الى لقائه صلى الله عليه وسلم - 00:07:48
طيب مصير الجذع ده مصيره ايه عن بريدة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للجزع بعد ان هدأه اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت - 00:08:09
يعني قبل ان تصير اه الجزع وان شئت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل منك اولياء الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجزع يعني للنبي اختار ان اغرسه في الجنة. هو - 00:08:28
طري يعني فاختار النبي ان اغرسه الجنة سبحان الله! وعن ابي رضي الله عنه لما هدم المسجد وغير قال ابي اخذت ذلك الجزع. فلم يزل عندي في بيتي حتى بلي فاكلته الارض. وعاد رفاتها - 00:08:54
سبحان الله هذا معنى راقي اما يشوف الصحابة حتى ايه لهم تعامل دقيق جدا مع هذا الامر. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:15
عاجلا. واسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطعنا عن هذه الزيارة في عفو وعافية. وفي امن وامان. نعم ثم كان العمل الساني الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بالمدينة بعدما غادر مكة هو عقد المؤاخاة بين - 00:09:29
ان مهاجرا من بين المهاجرين والانصار وذلك ان المهاجرين لما قدموا المدينة لم يكن بايديهم شيئا تركوا الاموال تركوا الاولاد تركوا كل شيء فاراد النبي ان يحل هذه الازمة التي تمر واجتاحت المهاجرين - 00:09:48
وعقدت المؤاخاة في دار من في دار انس ابن مالك رضي الله عنه. سبحان الله! فيه بيوت كده ربنا بيصطفيها كده للخير في بيوت كده يعني ده ياخد الاجر وده ياخد الاجر. شف انس ابن مالك عشان كده او تلاقي حديس كده وروى انس ابن مالك خلي بالك مين انس ده - 00:10:09
ما تعديش كده انس ده خدم النبي تسع سنين وقيل عشر سنين قاعد ليل نهار يقول لك فلان يقول لك عاوز تسأل عنه اسأل عليه فلان اصل هو صاحبه كانوا مع بعض في الجامعة - 00:10:32
ده بقى مع النبي عشر سنوات يرتحل حيس ارتحل ويسكن حيث سكن ويسير معه الى المسجد ويعود معه الى المسجد. ده النهاردة

يعني اللي بيمشي مع شيخ شهر ولا حاجة يعني يقول لك ده انا كان آآ تلميز فلان وعارف كل حاجة عنه - 00:10:44
عشر سنين. لأ والمشكلة وبس كمان. لا المؤاخاة تعقد فين في دار انس رضي الله عنه. بدأ الامر في دار انس ثم بعد ذلك لما زاد الناس عقد في المسجد - 00:11:02
بدأت المؤاخاة كم واحد؟ كانوا تسعين رجلا نصفهم من المهاجرين ونصفهم من الانصار. وقيل كانوا مئة. فاخا النبي بينهم صلى الله عليه وسلم على الحق والمواساة المشكلة وبس يا جماعة انتم عارفين من بنود المؤاخاة في البداية كانت ايه؟ انهم يتوارثون بعد الممات دون ذوي رحم - 00:11:19
يعني فلان المهاجري اخوك الانصاري فلان يعني ايه بقى لو مات المهاجري ده اه وولاده لهم ورس ويوسف مين؟ فاخويا الجماعة اخويا الانصاري ليه سايب هو في بيوت وسايب الله اكبر! سايب ايه يا جماعة ده طالع فاضي! لا لا هو انت فاكر اللي بيتعامل مع الله هيطلع - 00:11:46
فاخى النبي بينهم على الحق والمواسع ويتوارثون حتى اه نسخ الله سبحانه وتعالى هذا الامر في سورة الايه؟ الانفال آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما نيجي نشوف المؤاخاة هو طبعا قيل المؤاخاة بدأت في مكة - 00:12:12
كم مرة حدست المؤاخاة؟ قيل بدأت في مكة كان فيه مؤاخزة لكن لم تكني الصورة الاعمق اللي هي بقى فيها جلسات وعقد وكده لكن في المرة الثانية هنختم بس نقول ايه المؤاخاة كان بيني وبين هتتخيلوا كده ان فلان ده كان ده اللي كان اخو فلان في ملك - 00:12:35
اه ذكر ابن اسحاق السير عدد كبير ممن اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر لما النبي قال التآخو في الله اخوين اخوين فكان ابو بكر معه خارج ابن زيد - 00:12:58
اخوين يبقى ابو بكر كان معه مين؟ خارجة ابن زيد. وبالمناسبة خارجة ده ابو بكر نزل عليه اصلا. يعني اول ما جه من من مكة نزل طيب وعمر مع عتبان بن مالك رضي الله عنه - 00:13:16
وابو عبيدة مع ابي طلحة وائل دول مع بعض وعبدالرحمن بن عوف مع سعد بن الربيع عارفين سعد بن الربيع اللي النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد قال التمسوا لي سعد بن الربيع اهو ده ايه؟ اخو مين؟ عبدالرحمن بن عوف - 00:13:30
وجعفر بن ابي طالب لما عاد كان مع معاذ بن جبل ضعفا مع معاد ابن جبل. ومصعب ابن عمير مع من مع من ضيق النبي ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - 00:13:48
وابو ذر مع المنذر بن عمرو وسلمان الفارسي عبد الدرداء وبينه وليهم قصص طبعا الاخوة دي سلمان اما جه يقعد اه انتم عارفين سلمان جاي منين؟ فاكرين قصة والتعب اللي عدادك سلمان ده كان جالس مع ابي الدرداء - 00:14:02
وكان قبل ايات الحجاب لمح سلمان زوجة مين؟ ابي الدرداء لبسها بسيط كده وبتاع وامرها ايه مش مهتمة شوية باللبس كده وبتاع ومشغولة بهموم الايه؟ الحياة وكده فلما يعني سأل عرف ان ابو الدرداء مشغول جدا بالطاعة والعبادة ومش فاضي ليه؟ لاهله - 00:14:21
خلاص فهم الموضوع جه ابو الدرداء جايب الاكل وحطت بيقول لي سماني كله قال لا اكل حتى تأكل معي قال اني صائم. قال اذا لا اكل عندي عيب قوي يعني ان يكون ضيفك ومش عاوز ياكل عشانك انت وانت تقول له ايه - 00:14:43
انا صائم بس عشان كده في ضيوف النهاردة جايين لحضرتك وبعد ما جم وجايب لي المسافة بعيدة وانت عاوز تضيفهم وبعدين طلعت الاكل اقول لهم لا والله لا نأكل حتى تأكل فبتقول لهم انا صايم خلاص - 00:15:02
بنقدر ناكل هتكمل مروءة واحسانا انك ايه؟ تبدأ تاكل وتاخد اجرين اجر نية الصوم واجر نية مشاركة وادخال السرور على هؤلاء فقال له مش هاكل الا اما تاكل. فراح ايه؟ ابو الدرداء البداني - 00:15:14
بالليل بقى عاوزين ننام لسة هنام ؟ ابو الدرداء بقى خلاص هيستلم الابرة الله اكبر فسلمان قال له ايه؟ نم لأ نام والجنة لا تعزنك تقرأ القرآن وانا عاوز انام - 00:15:32

اقام مدفعية تنامس الماء فنام ابو الدرداء جه في نص الليل كده بعد ما الدنيا هديت عاوز يقوم. قال يا سلمى نم هجيه في الثلث الاخير قال سلمان له قوموا الان - 00:15:49

روح هاي يعني سلمان هو مش مانعك بس عاوز يقول لك ايه يعني موضوعه ايه في ضابط او عن مين متضايق ابو الدرداء وكت انا مقضيها بقى نهار ماشي الصيام وبالليل هتف من بعد الليل يخش قيام انت جاي ايه ده وبعدين الموضوع هيطول. ما انت اخويا - 00:16:05

ابو الدرداء طلع على الفجر على مين سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. اروح احل المشكلة دي قال له انت يعني في واحد جاي لي جاي من دلوقتي بيقول لي الصيام لأ ومش القصص ديت - 00:16:25

فسلمان حكى للنبي لماذا فعل هذا فقال النبي عويمر اللي هو ابو الدرداء سلمان افقه به اه سلمان افقه منه. ان لجسدك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا وان لربك عليك حقا. وفي حقوق فاعط كل ذي حق حقه. الاولاد دول لهم حق - 00:16:41

الزوجة لها حق جسدك له حق فسلبان كان مع ابي الدرداء. طلحة بن عبيد الله كان مع كعب بن مالك والزبير مع سلمة بن سلمة وبلال مع ابي رويحة الخثعمي - 00:17:07

سبحان الله! وده كان الامر ده كان عالي جدا. هل هي الانتصار كانوا متضايقين يلا بقى وده قرار النبي صلى الله عليه وسلم هنعمل ايه وبتاع حرس الانصار رضي الله عنه على الحفاوة جدا بهم - 00:17:24

وطبعا لم يكن ينزل مهاجري على انصاره الا بقرعة مش كده يعني ايه؟ يا رسول الله انا عاوز ايوا ايوا عاوز الشاب الصغير ايوا اللي هو ده لا لا الموضوع كان ماشي قرعة - 00:17:39

حتى في البخاري تقول ام العلاء الانصارية لما قدم المهاجرون المدينة فاقترعت الانصار على سكنهم اه بدأت الايه؟ كل واحد يطلع ويعمل قرعة والكلام ده كله. سبحان الله! وان من المشاهد الجميلة واختم بها ان - 00:17:51

قصة حدست ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ربيع فسعد قال لعبدالرحمن اني اكثر الانصار مالا. انا اكتر واحد غني جدا في الانصار - 00:18:10

اقسم ما لي نصفين مين اللي هيقصد والوفاقس المالي نصفين. مين اللي هيقسم كده؟ عبدالرحمن بن هوا يعني هو بيقول فلوسي كتير قوي. قسمها نصين. يعني تلاقي تحس مين اللي بيديره دلوقتي - 00:18:26

اخوه المهاجري هو اللي بقى المدير قال فاقسم ما لي نصفين. ولامرأتان فانزر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها فكان بردو ده كان قبل ليه؟ قبل الايات الحجاب. فبيقول له ايه بص شف اللي انت اختارها وانا مطلقها - 00:18:43

فاذا انقضت عدتها فتزوجها. فقال عبدالرحمن بن عوف بارك الله لك في اهلك ومالك اين سوءكم ان هو كان تاجر الله اكبر عليه. يقول له فين السوق دلوه على السوق - 00:19:07

فدلوه على سوق بني خينقاع كان سوق لليهود فما انقلب يعني يدوب فما رجع يعني راح مش وراه الا ومعه فضل من اقط وسم جاب اكل وجا وزيادة كده سم تابع الغدو رايح جاي عليهم - 00:19:26

ثم جئت يوما وبه اثر سفرة يعني في عطر كده وفي يعني زعفران عليه والدنيا رايقة كده فقال النبي ما هي يا عبدالرحمن؟ ايه يا عبدالرحمن ايه الجمال ده! فيه ايه يعني! كلمة استفهام يعني ايه اشأنه - 00:19:46

قال تزوجت امرأة من الانصار يا رسول الله قال ما سقت فيها؟ قال وزن نواة من ذهب. الله اكبر. يعني بيقول له انا يا رسول الله خدت يعني حبة دهب كده ومعنا - 00:20:03

فقال او لم ولو بشاة لا لا ده عاوزة وليمة دي! سبحان الله! فده فيه استحباب ان الانسان يتكسب ولا يتكأ على كرم اخوانه وان لازم يكون عنده ايه؟ المسئولية وعنده الشجاعة وعنده الكلام. فزي ما احنا معجبين جدا - 00:20:18

بنبلد سعد بن الربيع وكفاءة سعد بس برضو عفة عبدالرحمن بن عوف عالية جدا. ولازم الشباب وولادنا يتربوا على المعنى ده ربه ان هو ايه؟ اه عشان عمه مهما انفق عليك وساعدك وحاول يقف معك وكده. بس لا تركنوا الى هزا. النهاردة هنشوف شباب كبير تزوج -

00:20:39

عارف يدير الدين. ليه ؟ لان والده ربه على كده وهزوا ربها ان هو ايه سعد ابن الربيع بقى. خد يا حبيبي واجيب لك عربية واجيب لك كزا واجيب لك كزا واجيب لك كزا. فالولد طلع - 00:20:59

لا يحسن ان يشتبك مع الحياة وبالتالي بقى المسئولية عنده ايه؟ ضعيفة جدا جدا جدا فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا نبل سعد ابن الربيع وعفة عبدالرحمن ابن عوف. امين. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في - 00:21:11

ويسددني واياكم الى حسن عمل وحسن خلق وحسن ختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:29